

بوتين يستأنف جهود احتواء جموح أردوغان في سوريا

موسكو - لم تخرج المحادثات التي أجراها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الخميس في موسكو، مع نظيره التركي عن سياق محاولة روسيا احتواء جموح سياسة رجب طيب أردوغان في سوريا، والتي بلغت مداها بقراره التدخل العسكري المباشر في إدلب، في محاولة لمنع سقوط المحافظة بيد نظام دمشق وحليفه الروسي، الأمر الذي سيعني فقدان أنقرة لآخر ورقة لمساومة القوى الدولية على الملف السوري وتحقق المكاسب السياسية والمالية من ورائه. وأعلن عقب المحادثات عن التوصل إلى حزمة قرارات لتخفيف التوتر في إدلب تشمل إعلان وقف لإطلاق النار منذ منتصف ليل الخميس الجمعة وإنشاء ممر آمن بالمنطقة.

وحمل بوتين المسلحين في إدلب مسؤولية استئناف الأعمال القتالية ما تسبب في مقتل عسكريين أتراك. وقال "تمكنا من إيجاد نقاط مشتركة بشأن الأوضاع" في المحافظة السورية، مضيفاً "نسقنا مع أردوغان وثيقة مشتركة حول القرارات التي توصلنا إليها". كما حرص الرئيس الروسي على الإشارة إلى وجود نقاط خلاف مع تركيا بشأن توصيف الأوضاع في سوريا وصياغة المواكف منها.

أما أردوغان فتجنب تحميل روسيا مسؤولية التوتر في إدلب واطر مواصلة الهجوم على النظام السوري. وقال عقب محادثاته مع بوتين إن "التعاون بين روسيا وتركيا غير مسبوق واتفقنا على تعزيزه".

**قمة بوتين - أردوغان
عكست تفهم الكرملين لطبيعة المأزق الذي وضع الرئيس التركي نفسه فيه وحاجته لإيجاد مخرج منه**

وقال وزير الخارجية التركي مولود جاويش وأعلن "ستتوقف كافة الأنشطة العسكرية على طول خط التماس بمنطقة خفض التصعيد في إدلب اعتباراً من منتصف ليل الخميس الجمعة"، معلناً أن دوريات تركية روسية ستنتقل في الخامس عشر من مارس الجاري على امتداد الطريق البري (إم 4) بين منطقتي ترنية غرب سراقب وعين الحور.

وباستجابة لموسكو لرغبة أردوغان في عقد لقاء قمة مع بوتين، بدأ الكرملين متفهماً لطبيعة المأزق الذي وضع الرئيس التركي نفسه فيه، وحرصت القيادة الروسية من هذا المنطلق على مساعدته في إيجاد مخرج وتهيئة الأرضية له للتراجع عن المواقف الحادة التي ظل يعبر عنها بشيرة باللغة العلوية منذ اندلاع الأزمة الحالية في إدلب.

وكتشفت محادثات بوتين - أردوغان أن روسيا غير مستعدة لمخ تركيا أي تنازلات في ملف إدلب، حيث طغت لغة الجماعات الفصفاضة على خطاب الرئيس الروسي لنظيره التركي، حتى أنه حاول تهدئته بالقول إن "الجيش السوري لم يكن يعلم أنه يقاتل القوات



كان شيئاً لم يكن

وعدت الرسالة إلى "استبعاد جميع الأنشطة التي تهدف إلى إثارة الضحك والمرح والترفيه وإذابة الفواصل وتلاشي موانع الحياء بين النساء والرجال". وأضافت "هذا يتناقض تماماً مع تعاليم الدين الإسلامي وأخلاقيات المجتمع اليمني".

وتدور الحرب في اليمن منذ 2014 بين المتمردون الحوثيين المدعومين من إيران، والقوات الموالية لحكومة الرئيس عبدربه منصور هادي المدعومة من تحالف عسكري تقوده السعودية. وتسبب النزاع بمقتل وإصابة عشرات الآلاف، بينهم عدد كبير من المدنيين بحسب منظمات إنسانية. وبالإضافة إلى ضحايا النزاع، لا يزال هناك 3.3 مليون نازح، فيما يحتاج 24.1 مليون شخص، أي أكثر من ثلثي السكان، إلى المساعدة، بحسب الأمم المتحدة التي تصف الأزمة الإنسانية في اليمن بأنها الأسوأ في العالم حالياً.

وقالت ندوى الدوسري الخبيرة والباحثة في شؤون القبائل اليمنية إن الوضع في مناطق سيطرة المتمردين



الباسيج في نسخته اليمنية

«دولة» متشددة على الشاكلة الإيرانية تطل برأسها في مناطق سيطرة الحوثيين باليمن الانتصارات العسكرية زادت المتمردين تشدداً وشراسة في معاملة الأهالي

بإعدامات ميدانية لعدد من الأهالي بينهم كوادر من السلطة المحلية. وفي صنعاء التي يحتلها المتمردون منذ خريف سنة 2014 أصدرت محكمة تابعة لهم قبل أيام أحكاماً غيابية بالإعدام على خمسة وثلاثين برمانياً، والمتكلمات، هدف بحذ ذاته لدى جماعة مع المملكة العربية السعودية القائدة للحالف العربي.

وكان عدد كبير من نواب البرلمان اليمني قد غادروا العاصمة إثر سقوطها بيد جماعة الحوثي. ويقع البعض منهم حالياً خارج اليمن أو في مناطق يمنية غير خاضعة للحوثيين. ويتضمن الحكم حجز أموال المحكوم عليهم الأمر الذي انتقدته مصادر يمنية معتبرة أن الاستيلاء على الأموال والممتلكات، هدف بحذ ذاته لدى جماعة الحوثي التي لا توفر أي وسيلة لجمع الأموال اللازمة لجهداتها الحربية.

وتتواتر منذ سنوات التقارير الحقوقية عن أوضاع العدالة في مناطق سيطرة الحوثيين، متضمنة معلومات كثيرة عن "محاكمات" سريعة دون أي ضمانات تستهدف بشكل خاص المعارضين للجماعة، وحتى المشكوك في ولائهم لها.

وتحدثت ذات التقارير عن أحكام بالغة القسوة تتراوح بين الإعدام والسجن مدداً طويلة. كما تظهر أوضاعاً مزرية داخل السجون التي يديرها الحوثيون حيث تنعدم أدنى الحقوق وتنتهك الحرمة الجسدية والنفسية للسجناء.

وترى الدوسري أن اليمن أفقر دولة في شبه الجزيرة العربية بدأ يميل اجتماعياً نحو اعتماد النظام الإيراني المنغلق. وقالت "الحوثيون يؤسسون دولة بوليسية على غرار إيران".

والعادات والقيم، في بلد يُعتبر ملاذاً لتنظيم القاعدة المتطرف، ومقراً رئيسياً لجماعات سياسية إسلامية، من أبرزها جماعة الإخوان المسلمين الممتلئة بفرعها المحلي حزب التجمع اليمني للإصلاح. وبحسب سكان في صنعاء، فإنهم لاحظوا منذ نهاية 2019، في أعقاب فترة من الانتصارات العسكرية والخلافات مع منظمات تابعة للأمم المتحدة، تشدداً اجتماعياً أكبر من قبل المتمردين وشراسة في فرض تعاليمهم بالقوة على الأهالي.

ومن بين الحوادث التي وقعت مؤخراً، قام عناصر من المتمردين بتمزيق قميص أحمر ارتداه أحد الشبان عشية عيد الحب في الـ13 من فبراير الماضي، بعدما كان اليمنيون يحتفلون بهذه المناسبة بالورود والحلوى.

ندوى الدوسري
الحوثيون يؤسسون دولة بوليسية على غرار إيران

وأفادت إدارة مقهى مختلط في صنعاء أن "مديرية الوحدة بامانة العاصمة" قامت مؤخراً بإغلاقه "دون أي مسوغ أو إجراء قانوني". وقالت إدارة المقهى في منشور "تمت الداهمة والتعامل مع رواد المقهى المتواجدين بطريقة غير لائقة من قبل موظفي المديرية الذين قاموا بإغلاق المبنى، وباشروا بالكتابة على البوابات الزجاجية الداخلية".

وحقق الحوثيون مؤخراً تقدماً ميدانياً مهماً وذلك بسيطرتهم على مدينة الحزم مقر محافظة الجوف بشمال شرق صنعاء. وبدأت الأنباء تتوارد عن قمعهم للسكان بشكل وصل حد القيام

ارتباط جماعة الحوثي بإيران يتجاوز الجوانب المادية والعسكرية إلى النواحي الأيديولوجية والسياسية، حيث تبدو الجماعة منبهرة بنموذج الدولة الدينية في إيران وطامحة إلى استنساخها في مناطق سيطرتها في اليمن وإجراء تعاليمها المتشددة دينياً والمتعصبة طائفياً على السكان المصدومين من التجاوزات الخطرة على أعرافهم الاجتماعية وموروثهم القبلي الراسخ.

صنعاء - انتقلت جماعة الحوثي المتمردة في اليمن من مجرد بسط سيطرتها على الأرض في عدد من مناطق البلاد، إلى فرض تعاليمها على السكان في ما بدأ أنه عملية تهيئة لإرساء دولة متشددة دينياً ومتعصبة طائفياً مستوحاة من نموذج "الجمهورية الإسلامية" في إيران الداعمة للجماعة والمال والسلاح.

وردد في تقرير لوكالة الأنباء الفرنسية أن عناصر الجماعة يدهمون المقاهي التي تستقبل النساء في العاصمة صنعاء ويأمرون بإغلاقها دون سابق إنذار وذلك في إطار حملة لفرص قواعد اجتماعية صارمة في مناطق سيطرة المتمردين.

وقام الحوثيون خلال الأشهر الأخيرة بإغلاق مطاعم يختلط فيها الرجال والنساء، بينما بدأ التدقيق بقضات الشعر لدى الشبان، وتم تسيير دوريات في مجتمعات مدرسية وجامعية للتأكد من التزام الطلاب بملاصم معينة. ونفذت هذه الحملة من دون قرارات رسمية صادرة عن السلطة السياسية للمتمردين باستثناء بعض الحالات وتلاشي موانع الحياء بين النساء وبينها الطلب، عبر رسالة صادرة عن جهة حكومية، من منظمات إنسانية محلية التقيد بإجراءات معينة في هذا الإطار.

ودعت الرسالة إلى "استبعاد جميع الأنشطة التي تهدف إلى إثارة الضحك والمرح والترفيه وإذابة الفواصل وتلاشي موانع الحياء بين النساء والرجال". وأضافت "هذا يتناقض تماماً مع تعاليم الدين الإسلامي وأخلاقيات المجتمع اليمني".

وتدور الحرب في اليمن منذ 2014 بين المتمردون الحوثيين المدعومين من إيران، والقوات الموالية لحكومة الرئيس عبدربه منصور هادي المدعومة من تحالف عسكري تقوده السعودية.

وتسبب النزاع بمقتل وإصابة عشرات الآلاف، بينهم عدد كبير من المدنيين بحسب منظمات إنسانية. وبالإضافة إلى ضحايا النزاع، لا يزال هناك 3.3 مليون نازح، فيما يحتاج 24.1 مليون شخص، أي أكثر من ثلثي السكان، إلى المساعدة، بحسب الأمم المتحدة التي تصف الأزمة الإنسانية في اليمن بأنها الأسوأ في العالم حالياً.

وقالت ندوى الدوسري الخبيرة والباحثة في شؤون القبائل اليمنية إن الوضع في مناطق سيطرة المتمردين

التحالف العربي يتصدى لمحاولة الحوثيين التمدد جنوباً

عدن - تصدى طيران التحالف العربي الذي تقوده السعودية في اليمن لتحركات ميليشيا الحوثي في محافظة البيضاء، وذلك في وقت تحدثت فيه مصادر يمنية عن نية الحوثيين التوسع في اتجاه مناطق يمنية أخرى قد تشمل محافظات جنوبية كانوا قد طردوا منها في وقت سابق، وذلك بعد أن تمكنوا مؤخراً من الاستيلاء على مدينة الحزم مركز محافظة الجوف. وتكبدت الجماعة، الخميس، خسائر بشرية ومادية هامة جراء ضربات جوية شنتها طيران التحالف

العربي على مواقعها في محافظة البيضاء وسط البلاد. وقال العقيد مسعد الصلاحي مدير عام مديرية ناطع في المحافظة المذكورة لوكالة الأنباء الألمانية، إن طيران التحالف شن غارات مركزة على مواقع الحوثيين في جهتي ناطع وفضحة بالبيضاء. من جهتها قالت مصادر عسكرية إن تحركات الحوثيين في البيضاء تهدف إلى استكمال سيطرتهم على المحافظة التي تتوسط عدداً من المحافظات الأخرى، وماتزال بعض مناطقها بيد القوات التابعة للحكومة الشرعية.